الحجاب وبعدهم عن محل الاقتراب ۞ فجربوا لذلك وتاشفوا وودوا لو عاد اليهم الحال الاول ۞ ومن هذا المعنى ما حكى عن خير النساج رضى الله عنه قال دخلت بعض المساجد فاذا فيه فقير فلما رآني تعلق بي وقال ايها الشيخ تعطف علىّ فانّ محنتى عظيمة فقلت وما هى فقال فقدت البلاء وفرحت بالعافيه فنظرت فاذا هو قد فتح عليه شئ من الدنيا **وقال بعضهم** انّ الفقير الصادق ليتحرز من الغنى حذرا ان يدخله الغنى فيفسد عليه فقره كما انّ الغنىّ يتحرز من الفقر حذرا ان يدخل عليه فيفسد عليه غناه **وقد تقدم** من حكايات الشيوخ عطا السلمى وفتح الموصلى والفضيل بن عياض والربيع بن خثيم رضى الله عنهم ما يوافق ما ذكرناه وانشدوا فى ذكر اعياد المريدين العارفين

وقيل انها لابى على الروذبارى رضى الله عنه ۞

قالوا اغدا العيد ماذا انت لابسه ۞ فقلت خلعة ساق حبه جرعاه

فقر وصبر هما ثوباى تحتهما ۞ قلب يرى الفه الاعياد والجمعا

احرى الملابس

أحرى الملابس أن تلقى الحبيب به ۞ يوم التزاور فى الثوب الذى خلعا

الدهر لى مأتم ان غبت يا املى ۞ والعيد ما كنت لى مرأى ومستمعا

ربما وجدت من المزيد فى الفاقات ما لا تجده فى الصوم والصلوة ورود الفاقات تحصل للمريد بها مزيد كبير من صفاء القلب وطهارة السريرة ۞ وقد لا يحصل له ذلك بالصوم والصلوة لان الصوم والصلاة قد يكون له فيهما شهوة وهوى كما تقدم ومن كان هذا سبيله لا يؤمن فيه من دخول الآفات فلا تفيده تحليه ولا تزكيه بخلاف ورود الفاقات فانها مباينة للهوى والشهوة على كل حال وقد تقدم نحو هذا من هذا المعنى عند قوله اذا فتح لك وجهة من التعرف فلا تبال معها ان قل عملك الى اخره

الفاقات بسط المواهب الفاقات تحضر مع الحق وتجلسه على بساط الصدق وناهيك بما يكون فى تلك المحاضرة والمجالسة من المواهب الربانية والنفحات الرحمانية

اذا اردت ورود المواهب عليك صحح الفقر والفاقة لديك انما الصدقات للفقراء هذا مثل ذكره الآن وذكر الآية عقبه اشارة بديعه

الملائمة هى الضيفة واجتماع الساقى الموت ۞ وقيل يوم العيد الذى هو يوم يشد رو فرح [illegible] فيه عنه مثل يوم الملائمة مع المحبعى فى الموت [illegible] الاحزان [illegible] معلومه فيوم [illegible] فهو حرى مع عيبه قلبه عن الله تعالى ۞

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)